

تفسير ابن كثير

أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا^ج وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ^ج عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ

وقوله : (لعلّي أبلغ الأسباب أسباب السماوات) قال سعيد بن جبير ، وأبو صالح : أبواب السماوات . وقيل : طرق السماوات (فأطلع إلى إله موسى وإنّي لأظنه كاذبا) ، وهذا من كفره وتمرده ، أنه كذب موسى في أن الله - عز وجل - أرسله إليه ، قال الله تعالى : (وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل) أي : بصنيعه هذا الذي أراد أن يوهم به الرعية أنه يعمل شيئا يتوصل به إلى تكذيب موسى - عليه السلام - ولهذا قال تعالى : (وما كيد فرعون إلا في تباب) قال ابن عباس [رضي الله عنهما] ، ومجاهد : يعني إلا في خسر .